مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jss
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

تأثير العوامل الديموغرافية على أسباب الطلاق وآثاره في المجتمع العماني: دراسة تطبيقية على عينة من المطلقات في سلطنة عُمان

The Impact of Demographic Factors on the Causes and Effects of Divorce in Omani Society: An Applied Study on a Sample of Divorced Women in the Sultanate of Oman

د. وفاء بنت سعيد المعمرية[1]*

[1]أستاذ مساعد ورئيس قسم علم الاجتماع العمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان

Dr. Wafa Said Al Mamari[1]*

[1]Assistant Professor and Head of Sociology and Social Work department, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman

تاريخ التقديم:2024/11/10 تاريخ ارسال التعديلات: 2025/01/15 تاريخ القبول:2025/01/22

Received:10/11/2024 Revised:15/01/2025 Accepted: 22/01/2025

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني، وكيفية تأثير العوامل الديموغرافية مثل العمر، والمستوى التعليمي، والدخل على أسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظر عينة من المطلقات في سلطنة عمان. وتكمن أهمية الدراسة في توفير فهم أعمق للديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على ظاهرة الطلاق في المجتمع العُماني، مما يمكن من تطوير استراتيجيات فعالة لدعم المطلقات وتعزيز استقرار الأسرة العمانية، واعتمدت الدراسة على منهجية كمية، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطويرها بعد مراجعة الأدبيات وتوزيعها على عينة مكونة من 250 مطلقة من مختلف محافظات سلطنة عمان، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الوصفية وبعض أساليب الإحصاء الاستدلالي لتحديد كيفية تأثير المتغيرات الديموغرافية على أسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظر عينة من المطلقات في سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أبرز أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات كانت أسباباً متعلقة بالناحية العاطفية، ثم أسباب أخلاقية ودينية، وأسباب متعلقة بالسكن وأخرى متعلقة بالأهل وغيرها. أما عن أبرز آثار الطلاق فتمثلت في الآثار التربوية المتعلقة بالأبناء ثم الآثار النفسية والاجتماعية على المطلقة، كما بينت النتائج وجود تأثير دال لمتغيرات المستوى التعليمي والدخل والعمر الزمني على أسباب الطلاق وآثاره بأشكال مختلفة، وقد تم مناقشة النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لدعم النساء المطلقات وتعزيز الاستقرار الأسري في المجتمع العماني.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، المجتمع العماني، العوامل الديموغرافية، المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي.

Abstract:

The Objective: The study aimed to explore the phenomenon of divorce in Omani society, focusing on how demographic factors such as age, educational level, and income influence the causes and effects of divorce from the perspective of a sample of divorced women in Oman. Significance: It lies in providing a deeper understanding of the social and economic dynamics that affect the phenomenon of divorce in Omani society, which enables the development of effective strategies to support divorced women and enhance the stability of the Omani family. Method: A quantitative methodology was employed, with data collected through a questionnaire developed after a review of relevant literature. The questionnaire was distributed to a sample of 250 divorced women from various governorates across Oman. The data were analyzed using descriptive and inferential statistical methods to determine the impact of demographic variables on the causes and effects of divorce from the perspective of the sample. Results: The study revealed several key findings, including that the most prominent causes of divorce, according to the divorced women, were emotional issues, followed by moral and religious factors than causes related to housing and family. The most significant effects of divorce were found to be educational impacts on children, followed by psychological and social effects on the divorced women. The results also indicated a significant influence of educational level, income, and age on the causes and effects of divorce in various ways. The findings were discussed, and a set of recommendations and proposals were provided to support divorced women and enhance family stability in Omani society.

Keywords: Divorce, Omani society, Demographic factors, Educational level, Economic status.

المؤلف المراسل د. وفاء بنت سعيد المعمرية
البريد الالكتروني الرسمي : almamari@squ.edu.om

Doi: https://doi.org/10.54940/ss88251563
1658-8169 / © 2024 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Soc. Sci.***

1. مقدمة

يشهد المجتمع العماني تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة أثرت بشكل واضح على بنية الأسرة والعلاقات الزوجية. من بين هذه التحولات تأتي ظاهرة الطلاق التي أصبحت متزايدة الحضور في المجتمع، وتكشف عن تعقيدات عميقة تتجاوز مجرد إنهاء العلاقة الزوجية. فالطلاق لا يمثل فقط حالة قانونية واجتماعية، بل هو نقطة تحول حياتية تحمل في طياتها تأثيرات نفسية، اجتماعية، واقتصادية عميقة على الأفراد والأسر. وفي ظل هذا السياق، تبرز الحاجة إلى دراسة شاملة لأسباب الطلاق وآثاره المختلفة، مع التركيز بشكل خاص على العوامل الديموغرافية مثل العمر، المستوى التعليمي، والدخل، التي أثبتت الدراسات دورها المحوري في تشكيل مسارات العلاقات الزوجية واستمراريتها. ومن خلال استكشاف وجهة نظر النساء المطلقات في سلطنة عمان، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية أعمق حول الأسباب الكامنة وراء الطلاق والآثار المتعددة التي تترتب عليه، بما يسهم في فهم الظاهرة بشكل أكثر شمولية ويساعد على تطوير استراتيجيات للحد من آثارها السلبية.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر الطلاق من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارًا وتعقيدًا في العصر الحديث، حيث يمثل تحوّلًا جذريًا في حياة الأفراد والعائلات، ويترك تأثيرات طويلة الأمد على النسيج الاجتماعي والثقافي. ومع تطور المجتمعات وتحولات القيم والعادات، أصبح من الضروري دراسة الطلاق من زوايا متعددة لفهم أسبابه وآثاره بعمق أكبر. وتلعب العوامل الديموغرافية دورًا محوريًا في تحديد هذه الأسباب وتأثيراتها، مما يجعل تحليل هذه العوامل ضرورة لفهم ظاهرة الطلاق بشكل شامل.

وتساهم العوامل الديموغرافية، مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الخلفية الثقافية، الدخل، والموقع الجغرافي، بشكل كبير في تشكيل مسار العلاقات الزوجية وتؤثر في استمراريتها أو انهيارها. على سبيل المثال، تشير الدراسات إلى أن الأزواج الذين يتزوجون في سن مبكرة هم أكثر عرضة للطلاق مقارنةً بأولئك الذين يتزوجون في مراحل عمرية متأخرة. كما أن الخلفية الاقتصادية والتعليمية للأفراد تؤثر بشكل كبير في قراراتهم الزوجية وتصوراتهم حول الزواج والأسرة (Hassan, Nordin, & Azamin, 2021).

وفي سلطنة عمان، حيث تتشابك القيم الثقافية والاجتماعية بشكل عميق مع البنية الأسرية، يصبح فهم العوامل الديموغرافية وعلاقتها بظاهرة الطلاق أكثر أهمية (Al-Kharusi, 2012)، ويعتبر الطلاق في عُمان ليس مجرد تحلل للعلاقة الزوجية، بل ظاهرة تكشف عن تحولات اجتماعية واقتصادية مؤثرة يمكن أن تشكل نقطة تحول في حياة الأفراد، خاصة النساء (البلوشي، 2021).

وتشير الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل ودائرة الأحوال المدنية في سلطنة عمان إلى التزايد المطرد في المشكلات الزوجية والأسرية، حيث أصبح الطلاق في المجتمع ظاهرة واسعة الانتشار ومتعددة الأسباب ولها آثار نفسية واجتماعية ومادية في حياة الأفراد والأسرة العمانية. وبحسب الإحصائيات، فقد سجلت سلطنة عمان في عام 2022 أكثر من 4 آلاف حالة طلاق، بنسبة 8% وبمعدل 11 حالة في اليوم الواحد فقط، وذلك بحسب ما أشارت إليه نشرة "الزواج والطلاق لعام 2022" الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2022)

كما تشير الوثائق الصادرة عن دوائر كاتب العدل في وزارة العدل إلى أن نسبة الطلاق انخفضت في عام 2023 في سلطنة عمان فبلغت (3828) حالة طلاق (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2023).

ويُعتبر الطلاق من القضايا الاجتماعية الحساسة التي لا يقتصر تأثيرها على الأزواج فقط، بل يمتد ليشمل الأطفال والمجتمع ككل، حيث أن آثار الطلاق تتجاوز مجرد انفصال الزوجين، لتشمل تداعيات نفسية، اجتماعية، واقتصادية تؤثر على جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الأطفال والأسر بل والمجتمعات. فمن الناحية النفسية، يمكن أن يؤدي الطلاق إلى زيادة مستويات التوتر والقلق والاكتئاب لدى الأزواج والأطفال على حد سواء، مما يؤثر على استقرارهم العاطفي والنفسي (Van der Wal, Levelt, Kluwer, & Finkenauer, 2024). أما من الناحية الاجتماعية، فقد يتسبب الطلاق في تغيرات جذرية في العلاقات الأسرية والشبكات الاجتماعية، مما قد يؤدي

إلى عزلة اجتماعية أو تغيرات في نمط الحياة (Serge & Mafany, 2024)، كذلك الآثار الاقتصادية، حيث يفرض الطلاق ضغوطًا مالية قد تزيد من تحديات الحياة اليومية، خصوصًا إذا كان أحد الطرفين يعتمد ماليًا على الآخر (Smock, Tzoc, & Carr, 2023). من هنا، تأتي أهمية دراسة العوامل الديموغرافية التي تؤثر في أسباب الطلاق لفهم كيف يمكن الوقاية منها، والحد من آثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات.

وبالرغم من تعدد التأثيرات التي تم الإشارة إليها سابقًا، فإن هذه التأثيرات تكون أكثر تفاقمًا بالنسبة للمطلقات (العلوي، 2021). ففي المجتمع العماني، قد تتعرض النساء لضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية أكبر بسبب الأدوار التقليدية والهياكل الثقافية التي تعطي دورًا أكبر للرجل في الأسرة. هذا بالإضافة إلى الآثار النفسية الناجمة عن التغيرات في الحياة الشخصية والعائلية بعد الطلاق. وبالنظر إلى أن النساء المطلقات التي يتعرضن بشكل مباشر لهذه التداعيات، فإن فهم أسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظرهن قد يقدم رؤى أكثر عمقًا حول هذه الظاهرة. وبناءً على ذلك، ستتناول هذه الدراسة وجهة نظر المطلقات في سلطنة عمان لاستكشاف الأسباب الكامنة وراء الطلاق وآثاره المتعددة.

لذا، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في استكشاف أبرز أسباب الطلاق وآثاره من منظور النساء المطلقات، مع التركيز على تأثير العوامل الديموغرافية مثل العمر، المستوى التعليمي، والدخل. هذه العوامل تمثل متغيرات أساسية ترتبط بشكل واضح مع أسباب وآثار الطلاق، وقد تم رصدها في ضوء أدبيات البحث وفي العديد من الدراسات السابقة كعوامل مؤثرة على تجربة الطلاق وآثاره المختلفة في المجتمع العماني.

3– تساؤلات الدراسة

يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز أسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظر المطلقات في سلطنة عمان؟
2. كيف يؤثر المستوى التعليمي على أسباب الطلاق وآثاره لدى المطلقات في سلطنة عمان؟
3. كيف يؤثر الوضع الاقتصادي / الدخل على أسباب الطلاق وآثاره لدى المطلقات في سلطنة عمان؟
4. كيف يؤثر العمر الزمني على أسباب الطلاق وآثاره لدى المطلقات في سلطنة عمان؟

4. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

"استكشاف أبرز أسباب الطلاق وآثاره في المجتمع العماني".

الأهداف الفرعية:

1. تحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الطلاق من وجهة نظر المطلقات.
2. استكشاف الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية الناتجة عن الطلاق على النساء المطلقات وأبنائهن.
3. تحليل كيفية تأثير العوامل الديموغرافية (المستوى التعليمي، الوضع الاقتصادي، العمر الزمني) على أسباب الطلاق وآثاره.
4. تقديم توصيات عملية لدعم النساء المطلقات وتعزيز الاستقرار الأسري في المجتمع العماني.

5.أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية من عدة جوانب يمكن تحديدها على النحو الآتي:

أ– الأهمية النظرية

- من خلال دراسة العوامل الديموغرافية مثل العمر، التعليم، والدخل، يمكن للباحثين استكشاف كيف تتفاعل هذه العوامل لتؤثر على الاستقرار الأسري، مما يوفر رؤى قيمة للدراسات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالأسرة والطلاق، مما قد تساهم في تعميق الفهم الأكاديمي لديناميكيات الطلاق ضمن سياق محلي متميز.
- تقدم الدراسة إسهاماً علمياً في فهم العوامل الديموغرافية المؤثرة على الطلاق وأثرها، مما يسد فجوة معرفية في الأدبيات المتعلقة بالديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية في السلطنة.

- يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير وتحسين البرامج التعليمية التي تستهدف الأزواج الجدد والأسر، لتوفير المهارات والمعرفة اللازمة لمواجهة التحديات التي قد تؤدي إلى الطلاق.
- تسهم الدراسة في صياغة إطار نظري يمكن أن يُستخدم في أبحاث مستقبلية لتحليل العلاقة بين العوامل الديموغرافية وظاهرة الطلاق، مما يدعم الدراسات الاجتماعية في المنطقة العربية بشكل عام.

ب– الأهمية العملية (تطبيقية):

- يوفر البحث بيانات ورؤى يمكن أن تساعد صانعي السياسات في تطوير وتنفيذ برامج تهدف إلى تعزيز الاستقرار الأسري ودعم المطلقات، ومن خلال فهم العوامل الديموغرافية التي تزيد من خطر الطلاق، يمكن تصميم استراتيجيات مستهدفة لتقليل معدلات الطلاق ومساعدة الأفراد على التأقلم مع تبعاته.
- قد يساهم هذا البحث في زيادة الوعي المجتمعي بقضايا الطلاق ويحفز النقاش حول العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين العلاقات الزوجية والأسرية، كما يمكن أن يشجع الأفراد على الاستفادة من البرامج التعليمية والاستشارية التي تساعد في بناء علاقات أسرية أقوى.
- الطلاق ليس فقط حدثًا شخصيًا، بل له تأثيرات اجتماعية واسعة تؤثر على الأفراد والأسر والمجتمع بأكمله، ومن خلال تحديد الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للطلاق، خاصةً على النساء، يمكن للمجتمع تطوير آليات دعم أكثر فعالية للمساعدة في التخفيف من هذه التأثيرات، مما يساهم في فهم الآثار الاجتماعية.
- يعتبر التركيز على النساء المطلقات في المجتمع العماني ذا أهمية خاصة بسبب الخصوصيات الثقافية والاجتماعية التي قد تزيد من تأثير الطلاق على النساء بشكل مختلف عن الرجال، مما يجعل دراسة تجاربهن ضرورية لفهم ديناميات الطلاق وآثاره في هذا السياق.

6.مصطلحات الدراسة

6–1العوامل الديموغرافية Demographic Factors

تشير إلى الخصائص الإحصائية للسكان التي تُستخدم لتقسيم الجماعات السكانية في أنواع مختلفة، مثل العمر، المستوى التعليمي، والدخل. هذه العوامل تُستخدم لتحليل التأثيرات السكانية على الظواهر المختلفة مثل الطلاق (Heaton, 2020).

6–2– الطلاق Divorce

يعرف الطلاق وفقا للقانون العماني بحل عقد الزواج بالصيغة الموضوعة له شرعا، ويقع الطلاق باللفظ أو الكتابة، وعند العجز عنهما فبالإشارة المفهومة (قانون الأحوال الشخصية، 1997/ 32: مادة 81).

6–3–أسباب الطلاقCauses of Divorce

تعني الأسباب التي تقود الأفراد أو الأزواج إلى إنهاء زواجهم رسميًا. وتشمل أسباب الطلاق المالية، العاطفية، الجسدية، والاختلافات القيمية. (Amato & Previti,2003)

وتُعرّف أسباب الطلاق إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة الدوافع والعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية التي دفعت المرأة المطلقة لإنهاء العلاقة الزوجية، والتي يتم قياسها من خلال استبانة تتضمن أسئلة محددة حول الأسباب العاطفية، الأخلاقية والدينية، المشكلات السكنية، تدخل الأهل، وغيرها، كما تراها المبحوثات.

6–4– آثار الطلاق Effects of Divorce

تعني العواقب الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية التي تحدث نتيجة للطلاق. وتشمل هذه الآثار التأثير على الرفاهية العاطفية للأفراد، الأداء الأكاديمي للأطفال، والاستقرار المالي للأسرة.(Kelly & Emery, 2003)

وتُعرّف آثار الطلاق إجرائيا في هذه الدراسة بأنها التبعات النفسية، الاجتماعية، والتعليمية التي تعاني منها المرأة المطلقة وأطفالها بعد حدوث الطلاق، ويتم قياسها من خلال استبانة تشمل أسئلة حول الجوانب النفسية (كالقلق والاكتئاب)، الاجتماعية (كالوصمة الاجتماعية والعزلة)، والتربوية (كالتحصيل الدراسي وسلوكيات الأبناء)، كما تراها المشاركات في الدراسة.

7.الإطار النظري والدراسات السابقة

أ– الإطار النظري

الطلاق ظاهرة اجتماعية معقدة تشهد تزايدا ملحوظا في مختلف أنحاء العالم؛ فمع تغير البُنى الاجتماعية والاقتصادية والتطورات الثقافية والتكنولوجية المتسارعة، أصبحت الأسباب المؤدية إلى الطلاق متنوعة ومتعددة، فهو نتيجة لتفاعل معقد من العوامل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والشخصية، وعلى مدى العقود الماضية، بينت الأبحاث الدولية أن العوامل الديموغرافية لها دور كبير في تحديد معدلات الطلاق وتأثيراته في مختلف دول العالم ويمكن تفسيره من خلال عدة نظريات نفسية واجتماعية.

النظريات المختلفة المفسرة للطلاق

- **النظرية البنائية الوظيفية (Structural Functionalism)**

ترى النظرية البنائية الوظيفية أن الطلاق يعتبر مؤشراً على وجود خلل وظيفي في النظام الاجتماعي. ووفقاً لهذه النظرية، يلعب كل عنصر في المجتمع دوراً محدداً في الحفاظ على التوازن الاجتماعي، وعندما تفشل الأسرة في أداء وظائفها الأساسية، مثل التربية وتقديم الدعم العاطفي، قد يؤدي ذلك إلى حدوث الطلاق، كما قد يكون الطلاق يكون ناتجاً عن عدم قدرة الأسرة على التكيف مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية. (النبلاوي، 2009).

- **النظرية التفاعلية الرمزية (Symbolic Interactionism)**

تركز هذه النظرية على المعاني التي يمنحها الأفراد لتفاعلاتهم وعلاقاتهم. ووفقاً لهذه النظرية، يحدث الطلاق عندما تتغير المعاني والأدوار التي يربطها الأفراد بالزواج. أيضا فإن التحولات في تفسير الأدوار الزوجية قد تدفع الأفراد إلى إعادة تقييم علاقتهم الزوجية، مما قد يؤدي في النهاية إلى الطلاق. (زايد، 2006)

- **نظرية الصراع الاجتماعي Theory of social conflict**

تنظر نظرية الصراع الاجتماعي إلى الطلاق على أنه نتيجة للصراعات الطبقية أو القيم المتضاربة داخل الأسرة. كما أن الصراع بين الأزواج قد ينشأ من الاختلافات في الطموحات الشخصية أو الاجتماعية، خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات اقتصادية كبيرة، فالطلاق هنا يُعتبر حلاً للصراع المستمر الذي لا يمكن التوفيق بين أطرافه. (Edwards, 2024)

- **نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory**

تعتبر نظرية التبادل الاجتماعي أساسًا لفهم العلاقات الزوجية كعمليات تقايضية حيث يقوم الأفراد بتقييم مزايا وعيوب الاستمرار في الزواج مقابل الانفصال، ومن هذا المنظور يُعتقد أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي الأعلى قد يكون لديهم توقعات أعلى، وموارد أفضل تمكنهم من الانفصال عند عدم الرضا عن الزواج، (Amato, 2010)

- **نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory**

تشير نظرية الاختيار العقلاني إلى أن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على تقييمهم للعواقب المحتملة لتلك القرارات. ففي سياق الزواج والطلاق، تلعب العوامل الديموغرافية مثل التعليم والدخل دورًا مهمًا في هذه العملية. على سبيل المثال، قد يكون الأفراد ذوو التعليم العالي أو الدخل المرتفع أكثر قدرة على تحمل التكاليف المرتبطة بالطلاق، مما يجعلهم أكثر ميلاً لاتخاذ هذا القرار في حال عدم رضاهم عن زواجهم(Duncan, 2013, 87) .

وفي السنوات الأخيرة، شهدت الدراسات حول الطلاق تطورًا كبيرًا بفضل الأساليب الكمية والنوعية المتقدمة. على سبيل المثال، يشير Leopold (2018) إلى أن هناك اهتمامًا متزايدًا بفهم كيفية تأثير الطلاق على الرفاهية النفسية للأفراد على المدى الطويل. كما أن الدراسات الحديثة تستكشف بشكل أعمق تأثير العوامل الثقافية والديموغرافية في فهم الطلاق وأسبابه.

المستوى التعليمي وعلاقته بأسباب الطلاق وآثاره

يعتبر المستوى التعليمي من العوامل المؤثرة بشكل كبير في استقرار الزواج ومعدلات الطلاق؛ فالأفراد ذوو التعليم العالي يميلون إلى الحصول على زواج أكثر استقرارًا مقارنة بمن لديهم مستويات تعليم أقل. يعود ذلك لعدة أسباب منها: منها الاستقرار المالي للأفراد ذوو التعليم العالي اللذين غالبًا ما يتمتعون بفرص عمل أفضل، مما يساهم في تقليل الضغوط المالية التي يمكن أن تؤدي إلى نزاعات زوجية، كما أن لأفراد ذوو التعليم العالي غالبًا ما يكون لديهم

مهارات أفضل في التواصل وحل النزاعات، مما يقلل من فرص تصاعد الخلافات الزوجية إلى حد الطلاق. (Kalmijn & Wagner, 2015)

أما بالنسبة لآثار الطلاق فيمكن أن تختلف هذه التأثيرات حسب المستوى التعليمي فالنساء ذوات التعليم العالي قد يكنَّ في وضع أفضل للتعافي المالي بعد الطلاق نظرًا لفرص العمل الأفضل والدخل الأعلى. في المقابل، النساء ذوات التعليم الأقل قد يعانين من تحديات اقتصادية أكبر بعد الطلاق، مما يزيد من حدة الآثار النفسية والجسدية السلبية، كما أن النساء ذوات التعليم العالي قد يكون لديهن شبكات دعم اجتماعي أقوى وأكثر تنوعًا، مما يساعدهن في التعامل مع التبعات النفسية للطلاق. بينما قد تواجه النساء ذوات التعليم الأقل صعوبات أكبر في الحصول على دعم نفسي واجتماعي مناسب، مما يزيد من أخطار الاكتئاب والقلق. .(Buscho, 2022)

وقد وجدت دراسة أجراها Martin (2006) أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية العالية يميلون إلى انخفاض معدلات الطلاق لديهم مقارنة بمن هم أقل تعليمًا، ويعود ذلك جزئيًا إلى أن الأشخاص ذوي التعليم العالي يتمتعون بمهارات تواصل أفضل وقدرة أعلى على حل النزاعات، مما يساعدهم على الحفاظ على علاقات زوجية أكثر استقرارًا.

العمر الزمني وعلاقته بأسباب الطلاق وآثاره

العمر عند الزواج يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر على استقرار الزواج. أظهرت الدراسات أن الزواج في سن أكبر يرتبط بمعدلات طلاق أقل. يرتبط ذلك بنضج الأفراد في العمر الأكبر، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع تحديات الحياة الزوجية وتوقعاتها. على النقيض من ذلك، الزواج في سن صغيرة يمكن أن يزيد من احتمالية الطلاق، بسبب قلة الخبرة والنضج وعدم الاستقرار الاقتصادي. (Buscho, 2022 & Kalmijn & Wagner, 2015).

- على سبيل المثال، وجدت دراسة Lyngstad & Jalovaara, 2010 أن الزواج في سن مبكرة مرتبط بارتفاع معدلات الطلاق، وأن ذلك قد يكون بسبب عدم النضج العاطفي وعدم الاستعداد للتعامل مع تحديات الحياة الزوجية. بالمقابل، الأشخاص الذين يتزوجون في أعمار أكبر قد يكون لديهم فرص أفضل في الحفاظ على زواج مستقر.

الوضع الاقتصادي / الدخل وعلاقته بأسباب الطلاق وآثاره

- الوضع الاقتصادي للأفراد يلعب دورًا حاسمًا في استقرار الزواج، فقد أشارت دراسة Härkönen & Boertien (2018) إلى أن الأشخاص ذوي الدخل المنخفض يعانون من معدلات طلاق أعلى مقارنة بأولئك الذين يتمتعون بوضع اقتصادي أفضل. الضغوط المالية يمكن أن تؤدي إلى تصاعد التوترات بين الزوجين، مما يزيد من احتمالية الانفصال.

وتشير الأبحاث إلى أن الأسباب المؤدية إلى الطلاق تتنوع بين الاقتصادية، الاجتماعية، والنفسية. وفقًا لدراسة أجرتها Amato (2010)، فإن الخلافات المالية، وعدم التوافق العاطفي، والخيانة الزوجية تعد من بين الأسباب الأكثر شيوعًا التي تؤدي إلى الطلاق. كما أن التغيرات في الأدوار الاجتماعية، خاصة تلك المتعلقة بتغير دور المرأة في المجتمع، تعد من العوامل المؤثرة بشكل كبير في معدلات الطلاق.

وقد تناولت دراسة (Killewald, 2016) تأثير الدخل والعمل على استقرار الزواج، حيث وجدت أن البطالة أو انخفاض الدخل لدى الزوج يزيد من احتمالية الطلاق، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. وتشير الدراسة أيضًا إلى أن الضغوط المالية قد تؤدي إلى تصاعد التوتر بين الزوجين، مما يزيد من احتمالية الطلاق.

ب– الدراسات السابقة

(1) محور الدراسات العربية:

- **دراسة (الهاشمية، 2010)** عن الأوضاع الاجتماعية للمرأة العمانية بعد الطلاق، والتي هدفت إلى محاولة الكشف عن حجم ظاهرة الطلاق وانتشارها الجغرافي، والخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمطلقين من الجنسين، والتعرف على أوضاع المرأة بعد الطلاق من حيث ترتيبات الإقامة والإعالة، وشبكة الأدوار والعلاقات. وحصر أهم مشكلات المرأة المطلقة وآليات

التكيف. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الوصفي؛ نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناول الأوضاع الاجتماعية للمرأة بعد الطلاق، وقد جمعت الدراسة بين الطرق الكمية والكيفية معا؛ وذلك للخروج بمؤشرات كمية ذات دلالة ترتبط بمحاور الدراسة، ثم محاولة تفسيرها من خلال الأسئلة المفتوحة التي تضمنتها صحيفة استباره، والتي تم جمعها عن طريق المقابلات. وأسفرت الدراسة عن أن هناك تنوع في المشكلات ما بعد الطلاق بالنسبة للمرأة في إطار تبدأ بالمشكلات المادية، ثم المشكلات المرتبطة بنمط الإقامة والظروف السكنية، والمشكلات عدم القدرة على تربية الأبناء، ومضايقة الأهل، والمعاناة من الوسط الاجتماعي المحيط، والحرمان من الأبناء، فضلا عن مشكلات التقاضي. أما بالنسبة لآليات تكيف المرأة مع مشكلات ما بعد الطلاق، خلصت الدراسة إلى أن أغلبية النساء المطلقات لديهن القدرة على التعامل مع المشكلات مع تباين هذه القدرة، وهناك من تحاول اللجوء للآخرين خاصة الأهل للبحث عن آليات لحلها، وعدد بسيط يلجأ للمحاكم.

- **دراسة (العمورية، 2012)** حول الطلاق وأثره على نفسية المرأة العمانية، حيث هدفت الدراسة إلى البحث والتحري حول أسباب ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني من وجهة نظر المطلقة والنساء الاتي لجأن للمحكمة. واستخدمت الباحثة المسح بالعينة للمطلقات والمرأة التي لجأت للمحكمة، وتوضح الدراسة أن أسلوب الاختيار الزواجي كان اختياري وليس اجباري بنسبة (82.5%) كما أنه لا توجد صلة قرابة بين المطلقات وأزواجهن كما أشارت (83.3%) من اجمالي عينة البحث، وأشارت (93,2%) من اجمالي العينة بأنهن يعانين من مشكلات ما بعد الطلاق وكانت أهم المشكلات التي تعاني منها المطلقات بعد الطلاق هي مشكلات مادية بنسبة (87%) ومشكلة نمط الإقامة والظروف السكنية (56%) عدم القدرة على تربية الأبناء بنسبة (41,7%) الحرمان العاطفي بنسبة (54.8%) وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الطلاق لدى العينة وهي: تراكم الديون على الزوج وعدم قدرته على الصرف على البيت والأبناء، الكرة وعدم التقبل خاصة في السنوات الأولى من الزواج، الفارق الكبير في السن والمستوى الاجتماعي والثقافي، عدم اهتمام الزوج بالطلبات الزوجة الشخصية، وانشغاله الدائم خارجت البيت، الزواج من إمرأه أخرى.

- **دراسة مركز الدراسات العمانية ووزارة التنمية الاجتماعية (2015)** التي هدفت إلى الكشف عن واقع الطلاق في المجتمع العماني المعاصر، وذلك من خلال رصد الطلاق، وخصائص المطلقين في المجتمع العماني وعلاقة هذه الخصائص بالطلاق، فضلاً عن الكشف عن أسباب الطلاق وتداعياته. وقد اشتملت الدراسة عينة من المطلقين والمطلقات العمانيين حيث بلغ عددهم 513 مفردة، منها 396 مفردة من المطلقات بنسبة 78.1%، و117 مفردة من المطلقين بنسبة 23%. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن الطلاق يزداد بين الفئات الشابة، والفئات ذات المستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة، كما اظهرت الدراسة أن الزواج المبكر للجنسين يترتب عليه زيجات ضعيفة البنيان تخفق في الاستقرار الزواجي واستمرار الزواج، كما أظهرت الدراسة عن وجود علاقة بين وجود الأبناء وقرار الطلاق حيث كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة ليس لديها أبناء. ومن أهم أسباب الطلاق لدى عينة المطلقات هي: العنف بين الزوجين، وعدم الاحترام، وسوء المعاملة والإهمال، والانحراف السلوكي للزوج، وهجر الزوجة والسفر الدائم، وتعدد الزوجات، عدم وجود مسكن مستقل. أما عينة المطلقين فكانت أسباب الطلاق تتمثل في: العنف بين الزوجين، عدم رغبة الزوجة في الاستمرار في الحياة الزوجية، عدم مراعاة الزوجة للحقوق الزوجية، تدخل الأهل وتحريضهم على الطلاق. أما الآثار الناتجة عن الطلاق فقد اختلفت أيضاً بين عينتين الدراسة فالمطلقين الذكور يعانون بشكل أساسي من الحرمان العاطفي، ونظرة المجتمع ومضايقات الوسط الاجتماعي المحيط، والمشكلات المادية، أما عينة المطلقات فتتعاظم معاناتهن من المشكلات المادية، ثم مشكلات الظروف السكنية، ونظرة المجتمع.

- **دراسة (المعمرية، 2018)** التي تناولت واقع الطلاق في سلطنة عمان، الأسباب والآثار المترتبة عليه أظهرت النتائج إن أبرز أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات هي: أسباب عاطفية، وأسباب تتعلق بوجود الابناء،

وأسباب دينية، ومن وجهة نظر المطلقات جاءت الاسباب العاطفية اولا تلتها الاخلاقية ثم الدينية، وأما من وجهة نظر المطلقين فقد كانت الأسباب مشابهة للنتائج العامة (عاطفية، وجود الأبناء، دينية). وأما أبرز آثار الطلاق بشكل عام فقد كانت تربوية واجتماعية ونفسية، ومن وجهة نظر المطلقات كانت أبرز الآثار تربوية، ونفسية، واجتماعية، وأما من وجهة نظر المطلقين فقد كانت تربوية واجتماعية اقتصادية. كان أوضحت الدراسة أن دور المجتمع جليا في الحد من الطلاق في عدة قضايا من بينها تقديم الاستشارة قبل الطلاق، وحملات التوعية للحد منه.

- **دراسة (القرالة، 2022)** التي تناولت أسباب الطلاق ومن ثم الكشف عن فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري في العاصمة عمان، وتم تطوير مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة وهما مقياس الطلاق العاطفي ومقياس الاستقرار الأسري، وللتحقق من فعالية البرنامج تم اختيار عينة من النساء المراجعات لمركز إرشادي أسري في العاصمة عمان تكونت من (23) امرأة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين واحدة تجريبية بلغ عدد أفرادها (12) امرأة، وأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (11) امرأة، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية بواقع شهرين. أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيض الطلاق العاطفي وتحسين الاستقرار الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وإلى أن البرنامج حافظ على النجاح والاحتفاظ بالأثر بعد شهر من المتابعة البعدية.
- **دراسة (البلوشي، 2021)** التي تناولت آثار الطلاق على الزوج والزوجة، وعلى الأبناء والمجتمع في سلطنة عمان، علاوة على الآثار المشتركة بين الطرفين. وفيما يتعلق بالمنهج؛ فقد ركز البحث على المنهج الاستقرائي، إضافة إلى المنهج التحليلي، علاوة على المنهج المقارن والذي يقوم الباحثون من خلاله بمقارنة إحصاءات ازدياد ظاهرة الطلاق بين ولايات محافظة شمال الباطنة. علاوة على هذا، قام الباحثون بعمل استبانة من خلالها استطاعوا التوصل إلى تحليل أهم الأسباب والآثار المرتبطة بازدياد ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني.
- **دراسة (كيلاني، 2021)** التي تناولت الطلاق الصامت والتي أوضحت الدراسة إلى أنه أشد خطورة على الأسرة من الطلاق الرسمي بالإضافة إلى التعرف على أسباب الطلاق ومن ثم وضع برنامج إرشادي واختبار فاعليته لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت، وذلك من خلال تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية المؤدية للطلاق الصامت. وينتمي هذا البحث إلى الدراسات شبه التجريبية، واعتمد على المنهج التجريبي حيث تم التطبيق على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد كل مجموعة (15) مفردة، وطبق برنامج التدخل المهني بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوعية المطلوبة.
- **دراسة (العتوم، 2020)** التي هدفت إلى التعرف إلى أسباب الطلاق قبل الدخول وعلاقته بمهارات الاتصال بين المطلقين المراجعين لمكاتب الإصلاح في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (100) مطلق ومطلقة، من الخاطبين قبل الدخول المراجعين لمكتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس أسباب الطلاق قبل الدخول، ومقياس مهارات الاتصال. أظهرت النتائج أن أكثر أسباب الطلاق قبل الدخول شيوعا لدى المطلقين هي الأسباب الذاتية، تلتها الأسباب الأسرية، بينما كانت الأسباب الاجتماعية هي الأقل شيوعا لديهم، وأن مستوى مهارات الاتصال لدى المطلقين قبل الدخول المراجعين لمكتب الإصلاح الأسري في جرش جاء منخفضا، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أسباب الطلاق قبل الدخول ومهارات الاتصال لدى المطلقين المراجعين لمكتب الإصلاح الأسري في جرش. وقد أوصت الدراسة ببحث العلاقة بين أسباب الطلاق قبل الدخول ومهارات

الاتصال على بيئات أخرى في المجتمع الأردني، وعلى شرائح مختلفة من المطلقين.

- **دراسة (آل خليفة، 2015)** التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة الطلاق في المجتمع البحريني وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. تكون مجتمع الدراسة من جميع المطلقين والمطلقات في مملكة البحرين خلال السنوات 2009– 2013م، ويقدر عددهم بنحو (6176) فردا، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية بنسبة 5% من مجتمع الدراسة في محافظات مملكة البحرين ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة للكشف عن مشكلة الطلاق، وتم توزيع (360) استبانة على عدد من المطلقين والمطلقات. وتوصلت الدراسة ان أهم العوامل المؤدية للطلاق تتمثل في وسائل التكنولوجيا فعمل المرأة، فالعنف، فالخيانة الزوجية، وقد جاءت بمستوى متوسط في المجتمع البحريني، وفيما يتعلق بالعنف كعامل من العوامل المؤدية للطلاق في مملكة البحرين، فقد جاء البعد الاقتصادي كأهم عوامل العنف المؤدية للطلاق، ومن ثم العنف الجسدي، فالعنف النفسي، ثم العنف الجنسي. وتوصي الدراسة بتفعيل دور المؤسسات الحكومية والأهلية في المجتمع البحريني من خلال عقد ندوات حوارية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بقدسية رباط الزوجية، وأهميته في استقرار حياة الناس، الأخذ بتجربة دولة ماليزيا في تخفيف نسبة الطلاق من خلال إصدار ما يسمى برخص الزواج، وإصدار قانون يلغي المواقع الإباحية في مواقع الأنترنت في مملكة البحرين.

(2) محور الدراسات الأجنبية:

- **دراسة (Serge & Mafany, 2024)** التي تناولت الآثار المختلفة للطلاق وخاصة تأثير الطلاق على النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين في بعض المدارس الثانوية المختارة في بلدية بويا. وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطلاق بالتراضي والنمو النفسي والاجتماعي للمراهقين، أيضًا فحص العلاقة بين الطلاق بسبب الروابط الزوجية غير القابلة للاسترداد والنمو النفسي الاجتماعي للمراهقين. استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي، والذي اعتمد أيضًا على تصميم بحث دراسة الحالة. وكان السكان المستهدفون للدراسة جميع المراهقين من منازل المطلقين. يتألف السكان الذين يمكن الوصول إليهم من 150 مراهقًا من بعض المدارس الثانوية المختارة في بلدية بويا. تم استخدام العينة العشوائية البسيطة لاختيار 6 مدارس ثانوية ثم تم استخدام تقنية أخذ العينات الهادفة وغير الاحتمالية لاختيار المراهقين المشاركين من طلاب المدارس الثانوية. تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات المفتوحة. وقد تم تحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها باستخدام طريقة التحليل السردي. ومن نتائج الدراسة أن الطلاق قد أضعف النمو النفسي والاجتماعي لدى المراهقين. وأوصي الآباء بضرورة إظهار المزيد من الحب والرعاية لأطفالهم المراهقين لأنهم الأكثر تأثراً بقرارهم بالطلاق. هناك أيضًا حاجة للآباء المطلقين إلى تبني أسلوب أبوي أكثر موثوقية لأنه يتبع نهجًا أكثر اهتمامًا بالأطفال.

- **دراسة (Harsoyo & Darmawan, 2023)** التي تناولت العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق في منطقة جونونج. وهدفت الدراسة إلى تحليل القضية الرئيسية التي تؤدي إلى الطلاق في الأسرة؛ وتحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية المسبب للطلاق؛ وتحديد ما تحتاجه الأسر لمنع الطلاق. استخدم هذا البحث أسلوب المسح الوصفي النوعي مع 52 مفحوص، يتألفون من 20 رجلاً و32 رجلاً مطلقا. تم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات. تم التحقيق في النتائج الكمية باستخدام نهج نوعي عن طريق المقابلة. أشارت النتائج إلى أن العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الطلاق هي الاقتصاد (37.04%) والعلاقات خارج نطاق الزواج (29.63%). وفي الوقت نفسه، تشمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية التي تسبب الطلاق انخفاض دخل الأسرة (29.55 في المائة)، وديون الأسرة (18.18 في المائة)، وعدم الثقة في الإدارة المالية للأسرة (11.36 في المائة) وغيرها. وكإجراء لتجنب الطلاق، يشعر معظم المجيبين (34.67 في المائة) بالحاجة إلى ندوة ما قبل الزواج، و22.67 في المائة منهم بحاجة

إلى خدمات استشارات الزواج، و22 في المائة يعتبرون أن نضج سن الزواج ضروري، و16.67 في المائة بحاجة إلى تدريب على الإدارة المالية للأسرة.

- دراسة (**Khataybeh, 2022**) التي تناولت أبرز المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والفسيولوجية التي تواجهها المرأة المطلقة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات مثل الدخل الشهري والعمر والمستوى التعليمي وحجم الأسرة. تكونت عينة الدراسة من 219 مشاركاً تم اختيارهم عشوائياً. تم استخدام استبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجه المرأة المطلقة هي المشكلات الاجتماعية التي تتمثل في نظرة المجتمع الدونية والقسوة للمرأة، والمراقبة المستمرة، ومراقبة الآخرين، والتعرض المستمر للإزعاج الذي يعززها. عدم ثقة المرأة بنفسها، والمشاكل اقتصادية تتمثل في معاناة المرأة من الفقر وانخفاض الدخل الذي لا يكفي لتلبية احتياجات أطفالها مما جعلها محرومة اقتصادياً. علاوة على ذلك، وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات باستثناء المجال الاجتماعي لدى النساء ذوات الدخل المرتفع والتعليم العالي وكبار السن اللاتي وجد أن معاناتهن أقل. وتوصي الدراسة بعقد برامج تأهيلية للنساء المطلقات لمساعدتهن على تجاوز أزمتهن الناتجة عن الطلاق ومعالجة فقر النساء المطلقات بما يضمن لهن ولأطفالهن حياة كريمة.
- دراسة (**Qamar & Faizan, 2021**) التي تناولت الأسباب والآثار والتكيف بعد الطلاق للنساء المطلقات في باكستان. كما ركزت الدراسة الحالية على التجارب الذاتية للمطلقات فيما يتعلق بأسباب الطلاق وأثرها على حياتهن والتكيف فيما بعد. تمت مقابلة ست نساء مطلقات ولديهن أطفال باستخدام دليل المقابلة شبه المنظم. لاستكشاف تجاربهم الحياتية، تم استخدام التحليل الظاهري التفسيري لتحليل البيانات. قدمت المواضيع الناشئة أسباب الطلاق مثل تدخل الأصهار، وعدم التفاهم المتبادل، والاستغلال المالي، والبيئة المعذبة. شمل تأثير الطلاق على حياة المرأة الوصمة الاجتماعية، والألم النفسي، والأزمة الاقتصادية، وقضايا الزواج مرة أخرى. كشفت النتائج أيضًا عن تصورات حول الدين، والدعم الأمومي، وقيمة الأطفال كموارد للتأقلم من أجل التعديل اللاحق.

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يأتي:

- صياغة مشكلة الدراسة والاستدلال بالنتائج التي خلصت بها الدراسات السابقة.
- التعرف على أبرز المتغيرات التي ستتناولها الدراسة وإعادة صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- تحديد أهم المحاور التي سيتم عرضها في الجانب النظري وفي أداة الاستبيان.
- التحديد الدقيق للإجراءات المنهجية من خلال تحديد الأساليب المستخدمة في الدراسة وتحديد مجالاتها.
- المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة المذكورة في الدراسة، الأمر الذي يسهم في زيادة الأهمية البحثية للدراسة وصياغة المقترحات والتوصيات المناسبة.

8.منهجية الدراسة وإجراءاتها

أ- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وهو الأنسب لتطبيق الدراسة الميدانية على عدد عينة من المطلقات، ويمثل المسح الاجتماعي طريقة بحثية تُستخدم لجمع البيانات من عينة ممثلة من الأفراد أو الوحدات الاجتماعية بهدف تعميم النتائج على مجتمع أكبر، ويعتمد هذا المنهج على اختيار عينة صغيرة نسبياً من المجتمع المدروس بدلاً من دراسة جميع الأفراد، مما يجعله أكثر كفاءة من حيث الوقت والتكلفة.(Bryman, 2016)

ب-مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الميدانية من جميع محافظات سلطنة عمان والبالغ عددها إحدى عشر محافظة، وكانت الوحدة التحليلية للبحث هي النساء الذين مروا بتجربة الطلاق.

ج-عينة الدراسة وحجمها:

تحدد مجال عينة الدراسة بالنساء المطلقات منذ فترة زمنية لا تتعدى عشر سنوات، لضمان خضوع افراد العينة لنفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على اعتبار أن هذه الظروف تتغير مع الزمن، ولأن المطلقات خلال هذه السنوات أكثر تعبيراً عن الواقع الفعلي نظراً لحداثة الطلاق وعدم مرور فترة طويلة عليه. وتكونت العينة من (250) مطلقة، سواء متزوجات أم غير متزوجات وقت تطبيق استبانة الدراسة.

وصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

–العمر الحالي للمطلقة:

تم تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى 6 فئات عمريه تبدأ بالفئة العمريه (20 – 24) سنة، وتنتهي بالفئة العمرية (45 سنة وأكثر)، وقد تركزت أعمار المطلقات من عينة الدراسة في الفئة العمرية من (35 – 39 سنة) عاما؛ حيث بلغ عدد المطلقات (60) مطلقة بنسبة (24%) من إجمالي عينة المطلقات؛ ويرجع ذلك ربما إلى أن المرأة لازالت تتزوج في سن مبكرة فإنها أيضاً تطلق وهي ما زالت شابة، ثم جاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (40 – 44) سنة، وبلغت نسبة المطلقات في هذه الفئة (18.8%) من مجموع عينة المطلقات وبلغ عددهن (47) امرأة مطلقة، ومن ثم جاءت الفئة العمرية من (20 – 29) سنة بنسبة (22.8%) من الاجمالي وبلغ عددهن (57) مطلقة، وهي نسبة عالية لا يمكن تجاهلها.

- **المستوى التعليمي للمطلقة عند الطلاق:**

أوضحت البيانات أن الغالبية العظمى من عينة المطلقات في الدراسة الحالية لم يكملن تعليمهن الجامعي، إذ بلغ عدد المطلقات اللواتي أنهين مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (83) بنسبة (33.2%) من إجمالي عينة المطلقات، وتليها مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (16.8%) من مجموع عينة المطلقات، أما المطلقات اللواتي أنهين المرحلة الجامعية فكانت نسبتهن (12.8%) من إجمالي عينة المطلقات، على الرغم من انتشار التعليم إلا أن بعض الآباء يفضلون تزويج بناتهم قبل المرحلة الجامعية.

- **الدخل الشهري للمطلقات:**

أما فيما يتعلق بالدخل للعاملات فقد تم تقسيمه إلى أربع فئات تبدأ بأقل من (349) ريال عماني وأعلاها أكثر من (1100) ريال عماني، وهذا على حسب التقسيم الذي قام به مركز الاحصاء الوطني في مشروع مسح نفقات الأسرة العمانية، وتركزت النسبة الكبيرة ما بين الفئتين (350 – 699) ريال و(700 – 1077) ريالا عمانياً وبلغت النسبة في هذه الفئة (38.5%) من إجمالي عينة العاملات، أما نسبة العاملات اللواتي يتقاضين ما بين (350 – 699) ريالاً عمانياً فبلغت نسبتهن (37.6%) من اجمالي المطلقات العاملات، وذلك لأن أكثر العاملات من حملت الشهادات الجامعية وبالتالي فإن رواتبهن بعد التخرج تبدأ من 450 في سلطنة عمان. أما العاملات اللواتي يتقاضين أقل من 349 ريالاً عمانياً فكانت نسبتهن (14.7%) من إجمالي عينة المطلقات العاملات.

د–أدوات جمع البيانات:

استعانت الباحثة بالاستبانة للتعرف على وجهة نظر المطلقات العمانيات حول ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني من ناحية الأسباب، والآثار، ، ووفقاً لهذه الأسباب فقد تم بناء الاستبانة لكي تحتوي على مجموعة من البنود الأساسية، وكل بند من هذه البنود عبارة عن موضوع فرعي يغطي جانباً معيناً من جوانب موضوع الدراسة، ويندرج تحت هذه البنود مجموعة من الأسئلة الخاصة التي ترتبط بكل موضوع فرعي، وقد تم صياغة هذه الأسئلة على شكل أسئلة ذات متغيرات ثابته بعد أن قامت الباحثة مقدماً بتحديد بعض الإجابات أو المتغيرات التي تمثل احتمالات الإجابة الممكنة على كل سؤال ليقوم المبحوث بانتقاء منها ما يعبر عن موقفه، كما تضمن كل بند من البنود على سؤال مفتوح يضيف المبحوث فيه ما لم يذكر في الإجابات المذكورة.

وقد تم بناء الاستبانة بالاعتماد على عدد من المحكات والمعايير التي هي على درجة عالية من الصدق والموضوعية، والمستمدة من تحليل دقيق لظاهرة الطلاق من النواحي الدينية والاجتماعية، والأخلاقية، والقانونية، والتربوية، والصحية، والنفسية، والاقتصادية. وبعد الرجوع إلى العديد من الدراسات والمصادر العربية والأجنبية حول ظاهرة الطلاق، مثل الدراسة التي أجراها مركز الدراسات

العمانية في جامعة السلطان قابوس بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية (2015)، ودراسة الحبسي (2010)، ودراسة الغانم (1998)، ودراسة أبو العلا (2013)، ودراسة الزراد (1987)، ودراسة الثاقب (1996)، ودراسة المجالي والقيسي (2000) حيث تمت الإفادة من أدوات تلك الدراسات في بناء وتصميم أداة الدراسة الحالية.

وقد تألفت أداة الدراسة من:

أولاً: بيانات عامة: وهي بيانات أولية عن المطلق والمطلقة مثل (العمر، والمستوى التعليمي، اجمالي الدخل الشهري)، ويرجع الهدف من هذه البيانات إلى محاولة الكشف عن مدى العلاقة بين بعض الخصائص الموضوعية لحالات الدراسة، ونظرة تلك الحالات إلى بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة واتجاهاتها نحو الطلاق ونوعية هذه العلاقة.

ثانيا: الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق: وتم تقسيمها إلى أثنى عشر سبباً في كل سبب مجموعة من العبارات التي لها علاقة بوقوع الطلاق تستطيع العينة اختيار أكثر من سبب فرعي في كل سبب رئيسي.

ثالثا: الآثار المترتبة على الطلاق: واشتملت على ست آثار رئيسة، وفي كل أثر مجموعة من الآثار الفرعية، يمكن للعينة أن تختار أكثر من أثر فرعي.

ثبات أداة الدراسة وصدقها

تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha عن طريق البرنامج الاحصائي SPSS، وهي من أشهر معادلات حساب معامل الاتساق الداخلي للأداة؛ حيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات الممكنة في التجزئة النصفية للأداة (الزاملي، والصارمي، وكاظم، 2009) والجدول (1) يبين معاملات ثبات أسباب الطلاق وآثاره.

جدول (1) معامل ثبات الفاكرونباخ لأسباب الطلاق وآثاره

م	أسباب الطلاق	معامل الثبات	آثار الطلاق	معامل الثبات
1	الأسباب الدينية.	0.78	الآثار النفسية	0.81
2	الأسباب الأخلاقية.	0.64	الآثار الصحية	0.76
3	أسباب متعلقة بالسكن.	0.65	الآثار الاقتصادية	0.75
4	أسباب تعود إلى الأهل.	0.68	الآثار الاجتماعية	0.80
5	الأسباب الجنسية.	0.70	الآثار التربوية	0.77
6	الأسباب العاطفية.	0.75	**المجموع**	0.93
7	الأسباب الاجتماعية.	0.77		
8	أسباب تتعلق بتعدد الزوجات.	0.68		
9	الأسباب الاقتصادية.	0.82		
10	أسباب تتعلق بالنفور وعدم الاقتناع بالآخر.	0.79		
11	الأسباب النفسية.	0.78		
12	أسباب خاصة بوجود الأبناء.	0.71		
	المجموع	**0.95**		

تراوحت معاملات الثبات في أسباب الطلاق بين 0.64 إلى 0.82، وبلغ معامل الثبات الكلي في أسباب الطلاق 0.95، وفي حين تراوحت معاملات الثبات بين 0.75 إلى 0.81 في آثار الطلاق وثباتها الكلي 0.93، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع معاملات ثبات قوية ومقبولة علميا؛ حيث تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة.

وقد تم الاعتماد على صدق المحكمين اللذين تمثلوا في مجموعة من الخبراء من أساتذة علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وأساتذة التربية وعلم النفس بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، والجامعة التونسية؛ حيث طلب منهم إبداء رأيهم في:

1- وضوح تعليمات الاجابة ومدى مناسبتها للمبحوثين من الجنسين.

2- مناسبة محاور كل استبانة ومدى شمولها لموضوع الطلاق.

3- انتماء الأسئلة الفرعية وتغطيتها للعناصر المطلوبة في كل محور.

4- مناسبة بدائل الاجابة لطبيعة كل سؤال.

بعد تلخيص آراء المحكمين وتحليلها إحصائيا، تراوحت نسبة الاتفاق على صلاحية الاستبانتين في قياس ما وضعت لأجل قياسه بين 84.62% و100% (أي اتفاق 11 محكما فأكثر). وتم الاستفادة من الملاحظات والتعديلات التي أقترحها المحكمون حتى وصلت الاستبانة إلى صورتها النهائية.

9.نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول ونصه: ما أبرز أسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظر عينة من المطلقات في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتكرارات المتعلقة بأسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظر المطلقات في سلطنة عمان، وتبين من الجدول (2) أن أبرز أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات جاءت أولا الأسباب المتعلقة بالناحية العاطفية، يعقبها الأسباب المتعلقة بالنواحي الأخلاقية، ثم الأسباب المتعلقة بالناحية الدينية.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الطلاق وآثاره من وجهة نظر المطلقات مرتبة تنازليا (ن=250)

أسباب الطلاق				
ر	م	أسباب الطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	6	أسباب تتعلق بالناحية العاطفية	0.54	0.33
2	2	الأسباب المتعلقة بالنواحي الأخلاقية	0.41	0.32
3	1	الأسباب المتعلقة بالناحية الدينية	0.40	0.28
4	3	أسباب متعلقة بالسكن	0.39	0.37
5	12	أسباب تعود إلى وجود الأبناء	0.36	0.37
6	11	أسباب تتعلق بالناحية النفسية	0.35	0.29
7	7	أسباب تتعلق بالناحية الاجتماعية	0.32	0.28
8	10	أسباب تتعلق بالنفور وعدم الاقتناع	0.31	0.25
9	4	أسباب تعود إلى الأهل	0.29	0.30
10	9	أسباب تتعلق بالنواحي المالية	0.29	0.29
11	8	أسباب تتعلق بتعدد الزوجات	0.21	0.33
12	5	أسباب متعلقة بالناحية الجنسية	0.13	0.15
آثار الطلاق				
ر	م	آثار الطلاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	5	الآثار التربوية	0.42	0.29
2	1	الآثار النفسية	0.39	0.29
3	4	الآثار الاجتماعية	0.36	0.32
4	3	الآثار الاقتصادية	0.33	0.27
5	2	الآثار الصحية	0.28	0.28

وبتحليل الأسباب العاطفية كانت النسبة الأعلى تتعلق بانعدام الحوار العاطفي بين الزوجين بنسبة (64%) ثم الجفاء في المعاملة والقسوة بنسبة (59.2%)، وفتور المشاعر بين الزوجين بنسبة (57.2%) من إجمالي عينة المطلقات، وبالنسبة للأسباب الأخلاقية كان سبب العدوان اللفظي الأعلى بنسبة (57.60%) ثم الغياب الدائم عن البيت ولفترات طويلة بنسبة (52.80%)، ثم الخيانة الزوجية، وتأثير رفقاء السوء بنفس النسبة وبلغ (37.60%) من إجمالي عينة المطلقات. وقد كان أول الأسباب الدينية في حدوث الطلاق هو عدم إدراك الزوج لحقوق الزوجة والحياة الزوجية والأسرية بنسبة (70%) من إجمالي عينة المطلقات، ومن ثم غياب المودة والرحمة من الحياة الزوجية وبلغت النسبة هنا (54.80%) من إجمالي عينة المطلقات، بينما أوضحت (42%) من إجمالي عينة المطلقات أن الاستعلاء كان من أسباب الطلاق خاصة إذا كان أحد الطرفين يتميز بتعليم أفضل من الأخر أو لديه عمل ومركز وظيفي أعلى أو لأنه ينحدر من عائلة أفضل من الطرف الثاني، وسوء استغلال القوامة من قبل الزوج اتجاه زوجته كما عبرت عن ذلك (40%) .

أما فيما يعلق بآثار الطلاق، فقد كانت أبرز آثار الطلاق من وجهة نظر المطلقات الآثار التربوية، وتلتها الآثار النفسية، ومن ثم الاجتماعية، فالاقتصادية، وأخيرا جاءت الآثار الصحية.

وبتحليل الآثار التربوية على الأبناء كان من أهمها وأبرزها هو فقدان الاستقرار الأسري وعدم الإحساس بالأمان، فقد عبرت (55.6%) من إجمالي عينة المطلقات أن أبناءهن فقدوا الاستقرار الأسري بعد الطلاق مما أثر في عدم احساسهم بالأمان بنسبة (44%) من إجمالي العينة، ثم جاء أثر معاناة الأطفال في البعد عن الأب فبلغت النسبة في نفس الأثر (38.8%) من إجمالي عينة المطلقات، ايضاً في أنهن شعرن باضطراب في شخصية أبنائهن، فبلغت النسبة (35.6%)،

أما بالنسبة للآثار النفسيةً فقد كان القلق من المستقبل أعلى هذه الآثار بنسبة (58.4%) من الإجمالي، ثم النظرة الدونية للمرأة المطلقة من قبل المجتمع وصرحت بها أكثر من نصف عينة المطلقات بنسبة (56.4%)، ثم جاء الأرق الدائم وعدم القدرة على النوم بنسبة (35.6) من إجمالي عينة المطلقات، كذلك الشعور بالحزن والاكتئاب ارتفعت النسبة هنا لدى عينة المطلقات ايضا وبلغت (35.2).

وبالنسبة للآثار الاجتماعية، فتعاني المطلقة من نظرات الشفقة من قبل الآخرين وبلغت نسبتهن (48%)، كما تعاني الكثير من المطلقات من الشك من قبل الأهل في كل تصرفاتهن وبلغت نسبتهن (45.2%) كما تعاني المطلقات أيضاً من مشاكل الزوج السابق وبلغت النسبة (40.8%)، وانخفضت النسبة لدى المطلقات فيما يخص الحرمان من الأبناء وذلك لأن أكثر المطلقات حاضنات لأبنائهن.

نتائج السؤال الثاني ونصه: كيف يؤثر المستوى التعليمي على أسباب الطلاق وآثاره لدى المطلقات في سلطنة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة تأثير المستوى التعليمي (وله سبعة مستويات وهي: بدون مستوى تعليمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، دبلوم عام/ ثانوية، دبلوم عالي، شهادة جامعية وأعلى) على أسباب الطلاق وآثاره ويبين الجدول (3) النتائج فيما يتعلق بأسباب الطلاق على النحو التالي:

جدول (3) خلاصـــة نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر المســـتوى التعليمي في أسباب الطلاق لعينة المطلقات (ن=250)

م	أسباب الطلاق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	الناحية الدينية	بين المجموعات	0.36	6	0.06	0.78
		داخل المجموعات	18.84	243	0.08	
2	النواحي الأخلاقية	بين المجموعات	0.75	6	0.13	1.21
		داخل المجموعات	25.03	243	0.10	
3	السكن	بين المجموعات	1.37	6	0.23	1.73
		داخل المجموعات	31.99	243	0.13	
4	الأهل	بين المجموعات	0.52	6	0.09	0.99
		داخل المجموعات	21.45	243	0.09	
5	الناحية الجنسية	بين المجموعات	0.35	6	0.06	2.75*
		داخل المجموعات	5.18	243	0.02	
6	الناحية العاطفية	بين المجموعات	0.87	6	0.15	1.33
		داخل المجموعات	26.56	243	0.11	
7	الناحية الاجتماعية	بين المجموعات	0.31	6	0.05	0.67
		داخل المجموعات	18.67	243	0.08	

م	أسباب الطلاق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
8	تعدد الزوجات	بين المجموعات	0.59	6	0.10	0.90
		داخل المجموعات	26.59	243	0.11	
9	النواحي المالية	بين المجموعات	0.75	6	0.13	1.51
		داخل المجموعات	20.12	243	0.08	
10	النفور وعدم الاقتناع	بين المجموعات	0.62	6	0.10	1.72
		داخل المجموعات	14.58	243	0.06	
11	الناحية النفسية	بين المجموعات	0.81	6	0.13	1.61
		داخل المجموعات	20.34	243	0.08	
12	وجود الأبناء	بين المجموعات	1.47	6	0.24	1.87
		داخل المجموعات	27.63	211	0.13	

* دال عند مستوى 0.01، ** دال عند مستوى 0.001

ويتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا في سبب واحد للطلاق وهو الناحية الجنسية، ولمعرفة اتجاه الفروق في الأسباب الدالة، تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية المتعددة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الأسباب الجنسية للطلاق والمستوى التعليمي؛ حيث تزداد هذه الأسباب عندما يكون المستوى التعليمي منخفض جدا (بدون مستوى تعليمي) مقارنة بالمستويات الأخرى، وخاصة ابتدائي، إعدادي، دبلوم عام/ ثانوية.

أما بالنسبة للعلاقة بين المستوى التعليمي وآثار الطلاق فيوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الأحادي لتأثير المستوى التعليمي على آثار الطلاق من وجهة نظر المطلقات

جدول (4) خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر المستوى التعليمي في آثار الطلاق لعينة المطلقات (ن=250)

م	آثار الطلاق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	الآثار النفسية	بين المجموعات	0.65	6	0.11	1.28
		داخل المجموعات	20.40	243	0.08	
2	الآثار الصحية	بين المجموعات	0.85	6	0.14	1.80
		داخل المجموعات	19.21	243	0.08	
3	الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	2.14	6	0.36	5.48**
		داخل المجموعات	15.83	243	0.07	
4	الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	0.71	6	0.12	1.18
		داخل المجموعات	24.35	243	0.10	
5	الآثار التربوية	بين المجموعات	0.22	6	0.04	0.44
		داخل المجموعات	17.78	211	0.08	

* دال عند مستوى 0.01، ** دال عند مستوى 0.001

ويتضح من الجدول (4) وجود دلالة الفروق في بعد واحد فقط وهو الآثار الاقتصادية للطلاق، ولمعرفة اتجاه الفروق في الآثار تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة، حيث أظهرت النتائج دلالة الفروق لصالح المستوى التعليمي الأدنى؛ حيث إن الآثار الاقتصادية كانت أكثر وطأة عندما يكون المستوى التعليمي متدنيا.

نتائج السؤال الثالث ونصه: كيف يؤثر الدخل الشهري على أسباب الطلاق وآثاره لدى المطلقات في سلطنة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم أُستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أسباب الطلاق لدى عينة المطلقات وبين متغير الدخل الشهري، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين أسباب الطلاق والدخل الشهري لعينة المطلقات (ن=250)

م	أسباب الطلاق	الدخل الشهري
1	الأسباب المتعلقة بالناحية الدينية	-0.243*
2	الأسباب المتعلقة بالنواحي الأخلاقية	-0.260**
3	أسباب متعلقة بالسكن	-0.284**
4	أسباب تعود إلى الأهل	-0.249**
5	أسباب متعلقة بالناحية الجنسية	-0.022
6	أسباب تتعلق بالناحية العاطفية	-0.025
7	أسباب تتعلق بالناحية الاجتماعية	-0.194*
8	أسباب تتعلق بتعدد الزوجات	-0.30
9	أسباب تتعلق بالنواحي المالية	-0.119
10	أسباب تتعلق بالنفور وعدم الاقتناع	-0.198*
11	أسباب تتعلق بالناحية النفسية	-0.141
12	أسباب تعود إلى وجود الأبناء	-0.090

* دال عند مستوى 0.05، ** دال عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول (5) ارتباط الدخل الشهري للمطلقة ارتباطا سالبا ودالا بالأسباب المتعلقة بالناحية الدينية، والنواحي الأخلاقية، والسكن، والأهل، والناحية الاجتماعية، والنفور وعدم الاقتناع، وهذا الارتباط السلبي يعني أن أسباب الطلاق في هذه المحاور تزداد مع انخفاض مستوى الدخل الشهري للمطلقة.

نتائج السؤال الرابع ونصه: كيف يؤثر العمر الزمني على أسباب الطلاق وآثاره لدى المطلقات في سلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أسباب الطلاق لدى عينة المطلقات وبين متغير العمر الزمني، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين أسباب الطلاق وآثاره والعمر الزمني لعينة المطلقات (ن=250)

أسباب الطلاق		
م	أسباب الطلاق	العمر الزمني
1	الأسباب المتعلقة بالناحية الدينية	0.046
2	الأسباب المتعلقة بالنواحي الأخلاقية	-0.039
3	أسباب متعلقة بالسكن	-0.119
4	أسباب تعود إلى الأهل	-0.042
5	أسباب متعلقة بالناحية الجنسية	0.001
6	أسباب تتعلق بالناحية العاطفية	0.020
7	أسباب تتعلق بالناحية الاجتماعية	0.055
8	أسباب تتعلق بتعدد الزوجات	0.177**
9	أسباب تتعلق بالنواحي المالية	0.069
10	أسباب تتعلق بالنفور وعدم الاقتناع	0.060
11	أسباب تتعلق بالناحية النفسية	0.051
12	أسباب تعود إلى وجود الأبناء	0.161**
آثار الطلاق		
م	آثار الطلاق	العمر الزمني
1	الآثار النفسية	0.054
2	الآثار الصحية	0.147*
3	الآثار الاقتصادية	0.100
4	الآثار الاجتماعية	0.063
5	الآثار التربوية	0.077

* دال عند مستوى 0.05، ** دال عند مستوى 0.01، *** دال عند مستوى 0.001.

يتضح من الجدول (6) ارتباط العمر الزمني للمطلقة ارتباطا موجبا ودالا بالأسباب المتعلقة بتعدد الزوجات، والأسباب التي تعود إلى وجود الأبناء، وهذا الارتباط الايجابي يعني أن أسباب الطلاق في هذين المحورين تزداد مع زيادة العمر الزمني للمطلقة.

وبالنسبة للعلاقة بين العمر الزمني وآثار الطلاق فتتضح من خلال الجدول (6) أما فيما يتعلق بآثار الطلاق، فيتضح من الجدول السابق ارتباط الآثار الصحية ارتباطا موجبا ودالا مع العمر الزمني؛ حيث إن زيادة العمر الزمني يقابله زيادة حدة الآثار الصحية للطلاق، والعكس صحيح.

10. مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

- **أسباب الطلاق لدى المطلقات والمستوى التعليمي**

تشير بيانات الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين المستوى التعليمي والأسباب الجنسية للطلاق لدى عينة المطلقات؛ حيث تزداد هذه الأسباب عندما يكون المستوى التعليمي منخفض جدا (بدون مستوى تعليمي) وبلغت نسبتهن (9.2%) من اجمالي عينة المطلقات مقارنة بالمستويات الأخرى، وخاصة ابتدائي، إعدادي، دبلوم عام/ ثانوية، وتركزت أعلى نسبة لدى الحاصلات على دبلوم عام أو ثانوية (33,2%) ، حيث يُعد التعليم أحد العوامل الأساسية في رفع درجة الوعي عند الإنسان ويزيد من قدرته على إدراك وحل المشكلات التي تواجهه، فيلاحظ من خلال الإحصائيات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد تقل فرص احتمالات وقوع الطلاق، حيث تشير البيانات إلى تركز نسب الطلاق عند الأزواج الذين حصلوا على التعليم المتوسط وهو النمط الشائع في بعض المجتمعات حالياً (الخولي، 1997)، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العتوم، 2020)، (Harsoyo & Darmawan, 2023).

- **أسباب الطلاق لدى المطلقات والدخل الشهري**

تكشف الدراسة الميدانية عن ارتباط الدخل الشهري للمطلقة ارتباطا سالبا ودالا بالأسباب المتعلقة بالناحية الدينية، والنواحي الأخلاقية، والسكن، وتدخل الأهل، والناحية الاجتماعية، والنفور وعدم الاقتناع بالآخر، وهذا الارتباط السلبي يعني أن أسباب الطلاق في هذه المحاور تزداد مع انخفاض مستوى الدخل الشهري للمطلقة، خاصة وأن ما يقارب نصف عينة المطلقات غير عاملات بنسبة (48.4%) من الإجمالي.

ولقد اهتمت عدة دراسات بتأثير الضغوط الاقتصادية على الحياة الزوجية، فكثيراً ما تنشأ الخلافات والصراعات بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد احتياجات الأسرة وأن الأزواج الأقل تعليماً وأقل دخلاً هم أكثر تعرضاً لضعف نوعية العلاقات الزوجية ومن ثم الطلاق، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (Harsoyo & Darmawan, 2023) التي أشارت إلى انخفاض دخل الأسرة وديون الأسرة وعدم الثقة في الإدارة المالية للأسرة كمسببات لطلاق.

- **أسباب الطلاق لدى المطلقات والعمر الزمني**

اتضح أن هناك ارتباطا موجبا ودالا بالأسباب المتعلقة بتعدد الزوجات، والأسباب التي تعود إلى وجود الأبناء، وهذا الارتباط الايجابي يعني أن أسباب الطلاق في هذين المحورين تزداد مع زيادة العمر الزمني للمطلقة، وتقع ظاهرة الطلاق في جميع الفئات العمرية بدون استثناء سواء في فئة الشباب أو فئة الشيوخ، إلا أن نسبته ترتفع عند الزوجات اللائي تقل أعمارهن عن عشرين سنة ذلك أن صغر سنهن وقلة تجاربهن تدفعهن إلى إنهاء علاقاتهن الزواجية بسرعة، ومن الملاحظ أن بعد تجاوز الزوجات العام الخامس والثلاثين فإن احتمالات حدوث الطلاق تقل بشكل ملحوظ، ذلك لأن المرأة بعد ذلك السن تكون أكثر حرصاً على استمرار حياتها الزوجية، لقلة أو انعدام الفرص التي قد تتيح لها الزواج مرة أخرى إذا هي طلبت الطلاق. وصغر سن الفتاة عند الزواج وقلة خبرتها بأمور الحياة يحولان دون اختيارها للزوج المناسب، كما يقللنا من قدرتها على مواجهة الصعاب التي تقابلها وتساهمان في عجزها عن التكيف الملائم مع المواقف الاجتماعية المختلفة. أما الرجال فيكثر وقوع الطلاق لديهم ابتداء من بلوغهم سن العشرين وقبل بلوغهم الخامسة والثلاثين، وعلى الرغم من زيادة معدلات الطلاق بين الزوجات تحت سن العشرين سنه، إلا أن الأزواج الذين تقل أعمارهم عن العشرين يكون الطلاق بينهم أمراً نادر الحدوث، وهو نتيجة حتمية، وهو نتيجة حتمية لندرة المتزوجين من الرجال قبل العشرين (الخولي، 1997). وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية بأن أكثر المطلقات كان عمرهن عند الزواج من 19 سنة وأقل وبلغت نسبتهن (43.6%) من اجمالي عينة الدراسة. أما المطلقين فقد تركزت النسبة الأكبر في الفئة العمرية (من 20 – 24) وبلغت نسبتهم (59.6%) من اجمالي المطلقين.

- **آثار الطلاق لدى المطلقات والمستوى التعليمي**

أوضحت النتائج أن دلالة الفروق لصالح المستوى التعليمي الأدنى؛ حيث أن الآثار الاقتصادية تكون أكثر وطأة عندما يكون المستوى التعليمي متدنيا. فتشير البيانات الواردة في الدراسة أن (76 %) من اجمالي عينة المطلقات كان المستوى التعليمي لهن عند الطلاق هو الثانوية العامة وما دون ذلك وبالتالي فإنه من الصعب حصولهن على وظيفة مناسبه أو ذات دخل مناسب يكفي ليعيلها هي وأبنائها. وهذا ما أكدت بيانات الدراسة الميدانية بأن ما نسبتهن (56.4%) من إجمالي عينة المطلقات غير عاملات أو باحثات عن عمل. وكان السبب الرئيسي في عدم العمل هو عدم حصولهن على فرصة عمل مناسبة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Khataybeh, 2022) التي تناولت المشكلات الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق والتي ترجع إلى انخفاض المستوى التعليمي.

- **آثار الطلاق لدى المطلقات والدخل الشهري**

ترتبط الآثار الاقتصادية ارتباطا سالبا ودالا مع الدخل الشهري؛ حيث أن انخفاض الدخل الشهري يقابله زيادة حدة الآثار الاقتصادية للطلاق، والعكس صحيح. وتشير بيانات الدراسة أن المطلقة غير العاملة تكون عبأ على أهلها وبلغت نسبتهن (53.2%) من اجمالي المطلقات غير العاملات، أما فيما يخص النفقة من الزوج فكانت نسبة ضئيلة وبلغت (11%) من الاجمالي مما يزيد من معاناة المطلقة نفسياً ومادياً، فالمطلقة التي ينخفض مستواها التعليمي مما لا شك فيه أنها غير عاملة نظراً لعدم حصولها على وظيفة مما ينتج عنه انخفاض في دخلها الشهري فهي إما تعتمد على أهلها أو على معاش الضمان الاجتماعي، أو نفقة الزوج، وهذه النتيجة تتفق مع دارسة (مركز الدراسات العمانية ووزارة التنمية الاجتماعية، 2015) فأشارت إلى أن ما يزيد عن ثلثي عينة الإناث كانت مسؤولية الإنفاق تقع عليها ولم يكن لديهن مصدر سواء معاش الضمان الاجتماعي، وأشارت ايضاً إلى أن المطلقات يتحملن مسؤولية الإنفاق على أبنائهن وهناك من تعتمد على عملها أو أهلها أو نفقة الأبناء، وأشارت ما يزيد عن نصف العينة أن الدخل لا يكفي لمتطلباتها المعيشية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (كيلاني، 2021) ودراسة (Qamar & Faizan, 2021) التي تناولت الألم النفسي والأزمة الاقتصادية للمطلقات وأبنائهم.

- **آثار الطلاق لدى المطلقات والعمر الزمني**

ارتبطت الآثار الصحية ارتباطا موجبا ودالا مع العمر الزمني؛ حيث أن زيادة العمر الزمني يقابله زيادة حدة الآثار الصحية للطلاق، والعكس صحيح. وقد أوضحت المطلقات أنهن يعانين من الصداع الدائم وذلك بسبب التفكير المستمر بمستقبلهن ومستقبل أبنائهن، وارتفاع ضغط الدم، والسكري. ومن الطبيعي كلما تقدم الإنسان في العمر كلما تدهورت حالته الصحية خاصة مع وجود المشاكل والصراعات الأسرية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Khataybeh, 2022) والتي تناولت آثار الطلاق في ضوء بعض المتغيرات والتي منها العمر الزمني.

11. توصيات الدراسة

تعكس نتائج الدراسة الميدانية مدى خطورة مشكلة الطلاق في أي مجتمع من المجتمعات، الأمر الذي يتطلب آليات نفسية واجتماعية للتدخل المبكر، ولتحقيق الفائدة المرجوة من هذه الدراسة، تتقدم الباحثة بآليات العمل الآتية:

1- الاهتمام بالرعاية اللاحقة للمطلقات وأبنائهن.

- **آلية التنفيذ:** إنشاء مراكز تأهيل متخصصة تقدم برامج دعم نفسي واجتماعي للمطلقات وأبنائهن، تشمل جلسات علاجية جماعية وفردية، ودورات تنمية مهارات التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية بعد الطلاق.

2- نشر الوعي في وسائل الإعلام حول آثار الطلاق.

- **آلية التنفيذ:** إنتاج مواد إعلامية متنوعة (برامج تلفزيونية، فيديوهات توعوية، مقالات، وإعلانات) تسلط الضوء على آثار الطلاق، مع استضافة خبراء نفسيين واجتماعيين لطرح حلول ومناقشة تجارب واقعية.

3- تفعيل دور مكاتب الاستشارات الزوجية أو الأسرية.

- **آلية التنفيذ:** إنشاء وحدات استشارية في كل محافظة، تقدم خدمات التوفيق بين الزوجين، بالتعاون مع خبراء في علم النفس والاجتماع، وتوفير الخطوط الساخنة للاستشارات الأسرية المجانية.

4- نشر التوعية الأسرية حول العلاقات الزوجية والتنشئة السليمة للأبناء:

- **آلية التنفيذ:** تنظيم ندوات ودورات تدريبية بالتعاون مع المؤسسات الدينية والمدارس، تُعنى بتثقيف الأزواج حول إدارة الخلافات الزوجية وتربية الأبناء، مع توفير مواد تثقيفية إلكترونية يسهل الوصول إليها.

5- توعية الشباب المقبل على الزواج وحديثي الزواج حول أساليب التعامل الإيجابي:

- **آلية التنفيذ:** تصميم برامج تدريبية إلزامية للمقبلين على الزواج بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، تتناول فنون الحوار الزوجي وأساليب إدارة الأزمات الأسرية، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في إدماج هذه الموضوعات ضمن المناهج الدراسية.

6- الاهتمام بمراحل التعليم الأساسي لتعزيز قيم الولاء والانتماء والتماسك الأسري:

- **آلية التنفيذ:** تضمين قيم التماسك الأسري والتفاعل الإيجابي ضمن المناهج الدراسية، مع تدريب المعلمين على تعزيز هذه القيم داخل الفصول الدراسية، وتنظيم أنشطة مدرسية (مثل المسرحيات والفعاليات الثقافية) تركز على أهمية الأسرة ودورها في بناء المجتمع.

المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية

البلوشي، إبراهيم بن علي بن إبراهيم، محمود، ميك ووق، وعارف، عارف علي. (2021). آثار ازدياد ظاهرة الطلاق في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان وسبل علاجها، *المجلة العالمية للدراسات الفقهية* والأصولية، مج5, ع2، 25. 38. - مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1215032

الخولي، سناء، (1997). الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الزاملي، علي، والصارمي، عبد الله، وكاظم، على (2009). *مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت

زايد، أحمد (2006). علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

العتوم، صبا حسين عبد الكريم، وبنات، سهيلة محمود صالح .(2020) .أسباب الطلاق قبل الدخول وعلاقته بمهارات الاتصال بين المطلقين المراجعين لمكاتب الإصلاح الأسري في الأردن، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1179656

العلوي، عائشة بنت راشد بن سعود، والغرايبة، فاكر محمد. (2021). أسباب الطلاق وتأثيراته في الأسرة العمانية: دراسة نوعية، *مجلة الآداب*، ع138، 445. 472. - مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1193876

العمورية، عايدة (2012). *الطلاق وأثرة على نفسية المرأة العمانية*، شركة فؤاد البعيو للتجليد، لبنان.

القرالة، عبد الناصر موسى. (2022). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمركز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان، *مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج37, ع1، 115. 148. - مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1225391

كيلاني، علاء صلاح فوزي، وأبو زيد، أسماء جمال عبد اللاه. (2021). استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات

المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصـــامت، المجلة *العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية*، ع16, مج1، 321 – 353مســـــــــــــترجـــــــــــع مـــــــــــن http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org /Record/1294663

مركز الدراسـات العمانية ووزارة التنمية الاجتماعية (2015). *واقع الطلاق في المجتمع العماني*، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

المركز الوطني للإحصـــاء والمعلومات (2022). *الحالة الزواجية للســـكان العمانيين*. سلطنة عمان.

المركز الوطني للإحصـــاء والمعلومات (2023). *الحالة الزواجية للســـكان العمانيين*. سلطنة عمان.

المعمرية، وفاء (2017). واقع الطلاق في المجتمع، الأسـباب والآثار، *رسـالة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة التونسية، تونس.

النبلاوي، عايدة (2009). الاســتقرار الزواجي دعائمه وعوامل اختلاله. عُمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الهاشمي، فاطمة (2010). الأوضـــاع الاجتماعية للمرأة العمانية بعد الطلاق، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Al-‘Alawī, ‘Ā’ishah bint Rāshid ibn Sa‘ūd, wālghrāybh, fākr Muḥammad. (2021). asbāb al-ṭalāq wa-ta’thīrātuh fī al-usrah al-‘Umānīyah : dirāsah naw‘īyah, Majallat al-Ādāb, ‘138, 445-472. mstrj‘ min http : / / search. mandumah. com. squ. idm. oclc. org / Record / 1193876

Al-‘Atūm, Ṣibā Ḥusayn ‘Abd al-Karīm, wa-banāt, Suhaylah Maḥmūd Ṣāliḥ. (2020). asbāb al-ṭalāq qabla al-dukhūl wa-‘alāqatuhu bmhārāt al-ittiṣāl bayna almṭlqyn almrāj‘yn lmkātb al-iṣlāḥ al-usarī fī al-Urdun, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at ‘Ammān al-‘Arabīyah, ‘Ammān. mstrj‘ min http : / / search. mandumah. com. squ. idm. oclc. org / Record / 1179656

Al-Balūshī, Ibrāhīm ibn ‘Alī ibn Ibrāhīm, Maḥmūd, myk wwq, w‘ārf, ‘Ārif ‘Alī. (2021). Āthār azdyād Ẓāhirat al-ṭalāq fī Muḥāfaẓat Shamāl al-Bāṭinah bi-Salṭanat ‘Ammān wa-subul ‘ilājihā, al-Majallah al-‘Ālamīyah lil-Dirāsāt al-fiqhīyah wa-al-uṣūlīyah, mj5, ‘2, 25-38. mstrj‘ min http : / / search. mandumah. com. squ. idm. oclc. org / Record / 1215032.

Al-Hāshimī, Fāṭimah (2010). al-Awḍā‘ al-ijtimā‘īyah lil-mar’ah al-‘Umānīyah ba‘da al-ṭalāq, Kullīyat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, Masqaṭ.

Al-Khūlī, Sanā’, (1997). al-usrah wa-al-ḥayāh al-‘ā’ilīyah, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah, al-Iskandarīyah.

Al-Markaz al-Waṭanī lil-Iḥṣā’ wa-al-Ma‘lūmāt (2022). al-ḥālah al-zawājīyah lil-sukkān al‘mānyyn. Salṭanat ‘Ammān.

Al-Markaz al-Waṭanī lil-Iḥṣā’ wa-al-Ma‘lūmāt (2023). al-ḥālah al-zawājīyah lil-sukkān al‘mānyyn. Salṭanat ‘Ammān.

Al-Mu‘ammarīyah, Wafā’ (2017). wāqi‘ al-ṭalāq fī al-mujtama‘, al-asbāb wa-al-āthār, Risālat duktūrāh ghayr mnshwrh, al-Jāmi‘ah al-Tūnisīyah, Tūnis.

Al‘mwryh, ‘Āyidah (2012). al-ṭalāq wa-atharuhu ‘alá nafsīyah al-mar’ah al-‘Umānīyah, Sharikat Fu’ād alb‘yw lltjlyd, Lubnān.

Alnblāwy, ‘Āyidah (2009). al-istiqrār al-zawājī d‘ā’mh wa-‘awāmil akhtlālh. ‘umān : Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-Ṭibā‘ah.

Al-Qarālah, ‘Abd al-Nāṣir Mūsá. (2022). fa‘ālīyat Barnāmaj irshādī Mustanad ilá Naẓarīyat Bayt al-‘Alāqāt al-salīmah fī Taḥsīn al-istiqrār al-usarī wa-takhfīḍ al-ṭalāq al-‘āṭifī ladá ‘ayyinah min al-nisā’ al-Murāja‘āt li-Markaz al-Irshād al-usarīyah fī al-‘Āṣimah ‘Ammān, Mu’tah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt-Silsilat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, mj37, ‘1, 115-148. mstrj‘ min http : / / search. mandumah. com. squ. idm. oclc. org / Record / 1225391

Al-Zāmilī, ‘Alī, wālṣārmy, ‘Abd Allāh, wkāẓm, ‘alá (2009). Mafāhīm wa-taṭbīqāt fī al-Taqwīm wa-al-qiyās al-tarbawī, Maktabat al-Falāḥ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Kuwayt

Amato, P. R. (2000). The consequences of divorce for adults and children. Journal of Marriage and Family, 62(4), 1269-1287. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2000.01269.x

Amato, P. R. (2010). Research on divorce: Continuing trends and new developments. Journal of Marriage and Family, 72(3), 650-666. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00723.x

Amato, P. R., & Previti, D. (2003). People's reasons for divorcing: Gender and social and legal implications. Journal of Family Issues, 24(5), 602-626. https://doi.org/10.1177/0192513X03024005002 Kelly, J. B., & Emery, R. E. (2003). Children's adjustment following divorce: Risk and resilience perspectives. Family Relations, 52(4), 352-362. https://doi.org/10.1111/j.1741-3729.2003.00352.x

Kalmijn, M. (2013). The effects of separation and divorce on parent-child relationships. Journal of Marriage and Family, 75(2), 286-299. https://doi.org/10.1111/jomf.12007

Kalmijn, M., & Wagner, M. (2015). On increasing divorce risks: The impact of age and educational level on divorce rates. SpringerLink. Retrieved from https://link.springer.com/

Kelly, J. B. (2000). Children's adjustment in conflicted marriage and divorce: A decade review of research. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 39(8), 963-973. https://doi.org/10.1097/00004583-200008000-00007

Kelly, J. B. (2012). Children's living arrangements following separation and divorce: Insights from empirical and clinical research. Family Process, 51(1), 39-54. https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.2012.01384.x

Khataybeh, Y. D. A. (2022). The Consequences of Divorce on Women: An Exploratory Study of Divorced Women Problems in Jordan. Journal of Divorce & Remarriage, 63(5), 332–351. https://doi.org/10.1080/10502556.2022.2046396

Kīlānī, ‘Alā’ Ṣalāḥ Fawzī, wa-Abū Zayd, Asmā’ Jamāl ‘Abd al-Lāh. (2021). istikhdām Barnāmaj irshādī min manẓūr ṭarīqat al-‘amal ma‘a al-jamā‘āt li-Tanmiyat wa‘y al-Fatayāt almqblāt ‘alá al-zawāj bāl‘wāml al-mu’addīyah lil-ṭalāq al-ṣāmit,, al-Majallah al-‘Ilmīyah lil-Khidmah al-ijtimā‘īyah-Dirāsāt wa-buḥūth taṭbīqīyah, ‘16, mj1, 321-353mstrj‘ min http : / / search. mandumah. com. squ. idm. oclc. org / Record / 1294663.

Killewald, A. (2016). Money, work, and marital stability: Assessing change in the gendered determinants of divorce. American Sociological Review, 81(4), 696-719. https://doi.org/10.1177/0003122416655340

Lamanna, M. A., Riedmann, A., & Stewart, S. (2019). Marriages, families, and relationships: Making choices in a diverse society. Cengage Learning.

Lamanna, M. A., Riedmann, A., & Stewart, S. D. (2019). Marriages, families, and relationships: Making choices in a diverse society. Cengage Learning. https://doi.org/10.4135/9781483326754

Lehrer, E. L. (2004). Religion as a determinant of economic and demographic behavior in the United States. Population and Development Review, 30(4), 707-726. https://doi.org/10.1111/j.1728-4457.2004.00038.x

Leopold, T. (2018). Gender differences in the consequences of divorce: A study of multiple outcomes. Demography, 55(3), 769-797. https://doi.org/10.1007/s13524-018-0667-6

Becker, G. S. (1981). A treatise on the family. Harvard University Press.

Blumer, H. (1969). Symbolic interactionism: Perspective and method. Prentice-Hall.

Boertien, D., & Härkönen, J. (2018). Why does women’s education stabilize marriages? The role of marital attraction and barriers to divorce. Demographic Research, 38, 1241-1276. https://doi.org/10.4054/DemRes.2018.38.41

Buscho, A. G. (2022). The real long-term physical and mental health effects of divorce. Psychology Today. Retrieved from https://www.psychologytoday.com

Cherlin, A. J. (2004). The deinstitutionalization of American marriage. Journal of Marriage and Family, 66(4), 848-861. https://doi.org/10.1111/j.0022-2445.2004.00058.x

Conger, R. D., & Elder, G. H. (2017). Families in troubled times: Adapting to change in rural America. Social Institutions and Social Change. https://doi.org/10.4324/9781315123128

Conger, R. D., & Elder, G. H. (2017). Families in troubled times: Adapting to change in rural America. Transaction Publishers.

Duncan Snidal (2013). Rational Choice and International Relations, in Handbook of International Relations, edited by Walter Carlsnaes, Thomas Risse, and Beth A. Simmons. London: SAGE.

Edwards, M (2024). The Concept of Divorce in Sociology and its Implications, in: Sociology of Family & Relationships, Retrieved from: https://easysociology.com/category/sociology-of-family-relationships/

Harsoyo, Y., & Darmawan, I. (2023). Socio-economic factors leading to divorce in Gunungkidul Regency. International Journal of Social Sciences, 6(2), 83-89. https://doi.org/10.21744/ijss.v6n2.2085

Hassan, A.S., Nordin, N., & Azamin, A. (2021). The Influence of Organizational Culture and the External and Internal Factors on Performance Measurement System Adoption: A Conceptual Framework. Asian Journal of Interdisciplinary Research, 4(1), 101–110. https://doi.org/10.34256/ajir2119

Heaton, T. B. (2020). Factors contributing to increasing marital stability in the United States. Journal of Family Issues, 41(4), 547-567. https://doi.org/10.1177/0192513X19898905

Johnson, M. D., Hardie, J. H., & Amato, P. R. (2018). The implications of educational difference on the longevity of marriages. Journal of Marriage and Family, 80(2), 490-505. https://doi.org/10.1111/jomf.12453

Lyngstad, T. H., & Jalovaara, M. (2010). A review of the antecedents of union dissolution. Demographic Research, 23, 257-292. https://doi.org/10.4054/DemRes.2010.23.10

Markaz al-Dirāsāt al-ʻUmānīyah wa-Wizārat al-tanmiyah al-ijtimāʻīyah (2015). wāqiʻ al-ṭalāq fī al-mujtamaʻ al-ʻUmānī, Jāmiʻat al-Sulṭān Qābūs, Masqaṭ.

Martin, S. P. (2006). Trends in marital dissolution by women's education in the United States. Demographic Research, 15, 537-560. https://doi.org/10.4054/DemRes.2006.15.20

Qamar, A. H., & Faizan, H. F. (2021). Reasons, Impact, and Post-divorce Adjustment: Lived Experience of Divorced Women in Pakistan. Journal of Divorce & Remarriage, 62(5), 349–373. https://doi.org/10.1080/10502556.2021.1871840

Serge Armand, D. Z. N., & Mafany Mbella, E. (2024). THE EFFECT OF DIVORCE ON THE PSYCHOSOCIAL DEVELOPMENT OF ADOLESCENTS IN SOME SELECTED SECONDARY SCHOOLS IN THE BUEA MUNICIPALITY. GPH-International Journal of Social Science and Humanities Research, 7(05), 70-101. https://doi.org/10.5281/zenodo.11636266

Smock, P.J., Tzoc, K. & Carr, D. (2023). Gender and the Economic Consequences of Divorce in the United States: Variation by Race and Ethnicity. Journal of Family and Economic Issues. https://doi.org/10.1007/s10834-023-09940-w

Van der Wal, R. C., Levelt, L., Kluwer, E., & Finkenauer, C. (2024). Exploring Associations Between Children's Forgiveness Following Parental Divorce and Psychological Well-Being. Family Transitions, 65(3), 248–270. https://doi.org/10.1080/28375300.2024.2310432

Walsh, F. (2016). Family resilience: A developmental systems framework. European Journal of Developmental Psychology, 13(3), 313-324. https://doi.org/10.1080/17405629.2016.1154035

Weiss, Y., & Rautiainen, O. (2008). Economic consequences of divorce: A study of family dynamics. Economics Letters, 101(3), 197-199. https://doi.org/10.1016/j.econlet.2008.07.015

Whisman, M. A., Uebelacker, L. A., & Bruce, M. L. (2006). Longitudinal association between marital dissatisfaction and alcohol use disorders in a community sample. Journal of Family Psychology, 20(1), 164-167. https://doi.org/10.1037/0893-3200.20.1.164

Zāyid, Aḥmad (2006). ʻilm al-ijtimāʻ al-naẓarīyāt al-kilāsīkīyah wa-al-naqdīyah, al-Qāhirah : Nahḍat Miṣr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.